

القول وان كان اقرب مما قبله يسعد من القواب من وجه واحد وهو ان الادراك من صفات
الحق والعقل عرض يستحيل ذلك منه كما يستحيل ان يكون بلندا أو الماء مشاهيا **و**
اخر من المنفصلين العقل هو جملة العلوم الضرورية وهذا الحد غير محصور لما تضمنه
من الاجمال فتناوله من الاحتمال والحدوث انا هو بيان الحدود بما يفي عنه الاجمال وقال
باخرون الصحيح ان العقل هو العلم بالمدركات الضرورية **و** ذلك نوعان احدهما ما يقع
درك الحواس والثاني ما كان مستندا في النفس **فاما** ما كان واقعا عن ذلك الحواس فمثل
المراتب المدرجة بالنظر والاصوات المدرجة بالسمع والطعومات المدرجة بالذوق
والروائح المدرجة بالشم والاحجام المدرجة باللمس فاذا كان الانسان من لوازم
بحارته هذه الاشياء ثبت له هذا النوع من العلم لا يخرج منه في حال التغيير والعيش
من ان يدرك بها ويعلم لا يخرج من ان يكون حاصل العقل بحيث تعلم من حاله انه لو
ادرك لعلم **واما** ما كان مستندا في النفس فيك العلم بان الشيء لا يتخلو من وجوده او
عدمه وان الوجود لا يتخلو من حدوثه او قديمه وان من الحال اجتماع القديم وان الوجود
ان من الاشياء من هذا النوع من العلم لم يتغير في الحاقه سلامة حاله وكان عقله
وذا صار عالما بالمدركات الضرورية من هذين النوعين فهو كامل العقل وسمي بذلك
تشبيها لعقل الناقة لان العقل في الانسان من التقدم على شهواته اذا ثبت كما ينفع
العقل الناقة من الشهود ان تعرب **ولذلك** قال ابن سينا عند تفسيره اذا عقلت عقلك
عالم لا يصح فانت عامل وقد جانت السنة بآراء هذا القول في العقل وهو ما روينا عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال العقل نور القلب يرق به بين الحق والباطل وكل من نفي نور العقل
العقل جوهرا ثبت محله في القلب لان القلب محل العلوم كلها قال الله تعالى ان لم يسير
في الارض فنكون لهم قلوب يعقلون ما فدت هذه الامة على امرين احدهما ان العقل علم
ان يحله القلب وفي قول الله عز وجل يعقلون بها ما بلان احدها يعقلون والثاني يعتبرون
فهذه جملة القور في العقل اخبرني **واما** العقل الكسبي فهو نتيجة العلم بالاشياء
الضرورية وحده السببية واصابة الفكر وليس لها كمالا نه ينمي في الاستيعاب
متمم ونها يكون باحد وجهين اما بكثرة الاستعمال الذي يعارضه بشه الشرع
صلى الله عليه وسلم الانسان من الخسفة وحده الروية كما انه قال ما اكتسب

منها

علم
بأنه
القول
لقد
العلم

الامور ولذلك تجدت العرب اراء الشيوخ حتى قالت المشايخ اشجار الوفا وما يقع
الاخبار لا يطيش لهم سهر ولا يسقط لهم وهم ان راوت في قبح صدوك وان
اصروك على جميل امذك **و** قالوا عليكم بارا والشيوخ فانهم ان فتلا ذكاه
فقد سرت على عيونهم وجوه العير وتصدت لاسماعهم انار الغير وقيل
في مشور الحكيم من طال عمره نقصت قوة بدنه وزادت قوة عقله **و** قيل فيه لا
تدع الايام جاهلا ادينته **و** قال بعض الحكماء كفى بالتجارب اديبا وتقلب الالام
عظة **و** قال بعض البلغاء التجربة من افة العقل والغرة ثرة الجهل **وقال**
بعض الادباء كفى تخبر اعماقي وكفى عبر لاولي الاباب ما جربوا **وقال** بعض
الشعراء **لم** تزان العقل زين ليله **و** لكن تمام العقل طول التجارب **و**
وقال اخرون **اذ** طال عمر المرء في غير افة افادت له الالام في كرها عقلان **و**
واما الوجه الثاني فقد يكون يعرط الذكاء وحسن الفطنة وذلك جوده الجديس
في علم سهل الجديس فاذا امتزج العقل الغريزي صارت نتيجتها هو العقل المكتسب
كالذي يكون في الاحداث من وفور العقل وجوده الراي حتى قال الهزم بن
قطبة حين يشار اليه عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة عليك بالحرف السن
الحد الذي يهزم ولعل هزم ما اراد ان يدفعهما عن نفسه فاعتذر بما قال الاكبر لم
ينكر واقوله اذ عاكف في فصار الى ان جهل لثلاثة سنه وحده ذهنه فابان ان يحكم
بينهما فرجا الى هزم فحكم وفيه قال البيهقي **و**
يا هزم بن الاكبر من منصبا **انك** قد اوتيت حكما محمدا **و**
وقالت العرب عليكم عشاورة الشباب فانهم ينتجون رايا لم يقبله طول التقدم ولا
استولت عليه رطوبة الهرم **وقال** الشاعر **و**
رايت العقل لم يكن انتهابا **و** لم تقسم على عدد السنين **و**
له ولوان السنين تقاسمته **و** حرك الابل انصبة البيهقي **و**
قال الاصمعي قنت اعلم حذفت من اولاد العرب كان يجادني فانتعني فصا حذفت
وملاحة اليسر كان يكون لك مائة الف درهم وانت احق قال لا والله قلت
ولو قال خان ان يجني عاني حشيش جناية تذهب مالي ويقع على حقي فانظر

قالوا
الطبع

زكاة
العلم

العلم